((الفصل الرابع))

الفصـــــل الرابـــــع

" نتـــائج البحـــث الميدانـــــى "

تحليـــــل ونفســـير نتـــائج البحـــث الميدانـــــى :

أ ـ نتـائج خاصـة بالمحـور الأول : نظام الالتحاق بالتعليم الثانـوى التجارى وعوامل الجذب له .

ب ـ نتـــائج خاصـة بالمحـور الثانـى : التدريب العملى بالمدرســـة ومدى الافـادة منـــه .

جـ ـ نتـائج خاصـة بالمحـور الثالث : المناهج الدراسـية ومدى الافـادة منهـا .

د ـ نتـائج خاصـة بالمحـور الرابع : الوظائف والأعمال التى يقوم بها الخريجـــــون .

هـ ـ نتـائج خاصـة بالمحـور الخامس : الصعـوبات التى تواجـــه الخـــريج فى العمـــل .

الفصل الرابع

" نتائج البحث الميدانى "

يعرض هذا الفصل نتائج البحث الميدانى التى قامت فيه الباحثة بتتبع أفراد عينة البحث من أجل الاجابة على تساؤلات الاستبيان الموجه اليهم والتى تنحصر فى :

- هل نجحت المدرسة الثانوية التجارية فى تحقيق أهداف التعليم الثانوى التجارى ؟
- هل نجح التعليم الثانوى التجارى فى تحقيق التوازن بين خريجيه واحتياجات سوق العمل ؟
- ما مدى نجاح المدرسة الثانوية التجارية فى اعداد خريجيها الاعداد الكمى والكيفى الذين يحققان الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى التجارى ؟

ويهدف هذا الفصل الى تفسير نتائج تطبيق الاستبيان وتحليل استجابات عينة البحث فى ضوء الاطار النظرى للبحث ، وقد اعتمدت طرق التحليل الاحصائى على عرض نتائج كل سؤال على حده وبيان آراء العينة حول هذا السؤال ومحاولة تحديد الفروق الرئيسية التى يمكن أن توجد بين هذه الآراء ودلالة هذه الفروق ان وجدت .

ويتم هذا التحليل والتفسير فى ضوء الواقع الفعلى لهذا النوع من

التعليم والذى تم التعرض له فى الفصل الأول، وفى ضوء محددات الكفاية الخارجية التى تم عرضها فى الفصل الثانى من هذا البحث للتعرف على حالة خريجى المدارس الثانوية التجارية بعد اتمام برنامج الدراسة فى المدرسة ، ولعل البداية هنا هى التعرف على أسباب الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى .

أ - نظام الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى وعوامل الجذب له :

١ - أسباب الالتحاق بالمدرسة الثانوية التجارية :

عند سؤال الخريجين عن أسباب الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى كانت استجاباتهم على النحو الذى يوضحه الجدول التالى رقم (١٦)

جدول رقم (١٦)

يبين أسباب الالتحاق بالمدرسة الثانوية التجارية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
١ - مجموع الدرجات فى شهادة التعليم الاعدادى	١٦١	٦٧,٠٨
٢ - بناء على رغبتى الخاصة	٦٥	٢٧,٠٩
٣ - تلبية لرغبة أسرتى	١٠	٤,١٧
٤ - خوفى من عدم الحصول على مجموع فى الثانوى العام	٢	,٨٣
٥ - الحاقا بجماعة الرفاق	٢	,٨٣

يتضـــح من الجـدول السـابق أن :

السـبب الرئيسى لالتحـاق الطلاب بالتعليم الثانوى التجارى هو مجموع الدرجات التى يحصل عليها هؤلاء الطلاب فى الشهادة الاعدادية ، وقـــد اجاب بذلك ٠٨ ر ٦٧ ٪ من اجمالى العينة ، ويلى ذلك التحاق الطلاب بناء على رغبتهم الخاصة وأجاب بذلك ٠٩ ر ٢٧ ٪ ، ثم تلبية لرغبـة الأســرة ، وأجاب بذلك ١٧ ر ٤ ٪ من جملة الخريجين ٠

ويوضـــح ما سـبق أن عمليـة الاختيـار لم تكن فى امكانية الاغلبيـــة ، ولكنهم اضطـر وا الى الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى وفقا لمجموع درجاتهـم مما يشير الى اهمال ميول الطلاب المهنية ، واسـتعدادهم للالتحاق بهـــذا النـوع من التعليم والقدرة على النجاح والاستمرار فيه نتيجة عدم وجود برامج لعملية التوجيـه التعليمى والمهنى الذى يمكن الطالب من التعرف على ما لديه من قدرات واسـتعدادات ، ولعل نهاية المرحلة الأولى مـن التعلـــــيم (اتمام مرحلة التعليم الأسـاسـى) تعتبر التوقيت المناسـب للقيام بهـــذا التوجيـــه ٠

وعلى ذلك من الممكن أن يقتصر القبول فى هذه المدارس على من تؤهلهـــم قدراتهـم على الالتحاق بها وقد يتحقق ذلك عن طريق :

— محاولة الوصـول الى نوعيـة من الاختبارات التى تسـاعد فى الكشف عن الميـول المهنيـــة نحـو التعليم التجارى ٠ (١)

---

(١) أمينه محمد كاظـم : العوامل العقليـة المساهمة فى النجاح فى التعليم الثانوى التجارى ، مرجع سابق ، ص ١٣٠

- استخدام أسلوب البطاقات المدرسية لتتبع ميول الطلاب فى مرحلة مبكرة وتدوينها بالبطاقة لمحاولة تحديد ميولهم عند التقدم للمدرسة التجارية .(١)

وبهذا يمكن التغلب على نظام القبول بالمدرسة التجارية تحت ضغط الدرجات وتمنح حرية كاملة للطالب ليختار فرع الدراسة الذى يتلائم مع قدراته ومواهبه وميوله فيساهم بأقصى جهد فى سبيل المجتمع الذى يعيش فيه .(٢)

وكان لابد من قراءة النتائج السابقة من زاوية أخرى حيث يبرز التساؤل الآتى : هل تؤثر البيئة التى يقيم فيها الخريج (ريف - حضر) فى اختياره لهذا النوع من التعليم دون سواه ؟ وللاجابة على هذا التساؤل تم اعداد الجدول التالى رقم (١٧)

---

(١) أحمد رفعت عبد اللطيف : التخطيط للتعليم الفنى فى ضوء مطالب التنمية ، مرجع سابق ، ص ٢١١ .

(٢) محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى أسسه وأساليبه ومشكلاته ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .

جـدول رقـــم (١٧)

يوضح العلاقة بين أسـباب الالتحاق بالمدرسة الثانوية التجارية والبيئـة

(ريـف ـ حضـــر)

المتغيـــــــــــــــر	ريـــف	%	حضـــر	%
١ ـ مجموع الدرجات فى شهادة الاعدادية	٦٩	٥٧ر٠٣	٩٢	٧٧ر٣١
٢ ـ بناء على رغبتى الخاصـــة	٤٥	٣٧ر١٩	٢٠	١٦ر٨١
٣ ـ تلبيـة لرغبـة الأســـــرة	٥	٤ر١٣	٥	٤ر٢٠
٥ ـ خوفى من عدم الحصول علـى مجموع فى الثانوى العام	ـ	ـــ	٢	١ر٦٨
٦ ـ الحاقا بجماعة الرفاق	٢	١ر٦٥	ـ	ـــ

يتضـح من الجدول السـابق أن هناك علاقـة وثيقة بين أسـباب الالتحـاق بالتعليم الثانوى التجارى والبيئـة التى يقيم فيها الخريـج فتصل نســـبة عينـة الخريجين الملتحقين بالتعليم الثانوى التجارى بناء على رغبتهم الخاصـة فى المناطق الريفيـة الى ١٩ ر ٣٧ ٪ ، بينمـا تقـل هذه النسـبة بين سكـان المناطق الحضـرية من الخريجين لتصـل الى ١٦ر٨١ ٪ .

وربما تدل هذه النسـب على وجود علاقة بين ارتفاع مسـتوى المعيشـــة والطلب على التعليم فكلمـا ازداد دخل الفرد كلمـا ازدادت رغبتـه فـــى التعليم أو اعطـاء ابنائه الفرصـة للاسـتزادة منـــه .

ففى المجتمعات الريفيـة يضطر الفرد الى دخول سـوق العمل فى أقـرب وقت ممكن لكسـب الرزق ، أما فى المجتمعات الحضـرية حيث يرتفع مســـتوى

الدخل للافراد . وحيث يستطيع الآباء الاستغناء عن مساعدات ابنائهم فى المعيشة فأن الآباء يرغبون فى اعطاء أبنائهم فرصا أعظم للتعليم وسنوات أطول للدراسة . (١)

وعند التساؤل عن وجود فروق فى أسباب الالتحاق بين الذكور والأناث أى أثر الجنس على اختيار التعليم الثانوى التجارى تتضح الاجابة فى الجدول الآتى رقم (١٨)

جدول رقم (١٨)

يوضح العلاقة بين سبب الالتحاق والجنس

المتغير	بنين	%	بنات	%
١ — مجموع الدرجات فى الشهادة الاعدادية	٤٦	٥٣ر٦٠	١١٥	١٢ر٧٠
٢ — بناء على رغبتى الخاصة	٢٦	٢١ر٣٤	٣٩	٧٨ر٢٣
٣ — تلبية لرغبة اسرتى	٣	٩٥ر٣	٧	٢٧ر٤
٤ — خوفا من عدم الحصول على مجموع فى الثانوى العام	١	٣١ر١	١	٦١ر
٥ — الحاقا بجماعة الرفاق	—	—	٢	٢٢ر١

(١) محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى — أسسه وأساليبه ، ومشكلاته ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢ ، ٢٣

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة بين سبب الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى والجنس ، حيث تصل نسبة الملتحقات بالتعليم الثانوى التجارى بناء على رغبتهن الخاصة الى ٧٨ ر ٢٣ ٪ من جملة الملتحقات به بينما تزداد هذه النسبة بين الذكور لتصل الى ٢١ ر ٣٤ ٪ ، وقد يدل هذا على عدم تفضيل البنات للالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى بصورة أكبر من البنين

وقد يرجع ذلك الى صعوبة حصول الأناث على فرصة عمل نتيجة زيادة عدد الخريجات عن احتياج سوق العمل كما يرجع ايضا الى النظرة التقليدية للمرأة والتقاليد السائدة التى تجعل هذا النوع من التعليم غير ملائم للمرأة فى مصر ، أى لعوامل ثقافية عميقة الجذور تقاوم بشدة تكافؤ الفرص فى التعليم أمام البنات وفى عمليات التوظيف المميزة بين النوعين فى مختلف أسواق الاستخدام والمهن .(١)

٢ ـ دوافع الطلاب للتعليم الثانوى التجارى :

بالرغم من التحاق معظم الخريجين بالتعليم الثانوى التجارى طبقا لمجموع درجات الشهادة الاعدادية ، فهناك البعض الآخر الذى اختار هذا النوع من التعليم بناء على رغبته الخاصة ، وكما وضح الجدول السابق

(١) فليب كومبز : أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات ، مرجع سابق ، ص ٢٩٢ .

جدول رقم (١٦) وتبلغ نسبة هؤلاء من عينة البحث حوالى ٠٩ ر ٢٧ ٪ ، وبسؤالهم عن أسباب هذا الاختيار كانت اجاباتهم على النحو الذى يوضحه الجدول التالى رقم (١٩) ٠

جدول رقم (١٩)

يبين دوافع الطلاب للالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى

المتغير	بنين		بنات		اجمالى	٪
	ريف	حضر	ريف	حضر		
- سرعة الحصول على دخل مستقل	١٠	٣	١٥	٨	٣٦	٣٨ر ٥٥
- عدم قدرة أسرتى على الانفاق فى الثانوى العام ٠	٥	١	٤	٤	١٤	٥٤ر ٢١
- عدم الرغبة فى الاستمرار فى التعليم العالى ٠	٣		٤	١	٨	٣١ر ١٢
- عدم ميلى للعلوم التى تدرس فى الثانوى العام ٠	٢	١	١	١	٥	٦٩ر ٧
- الحاقا بجماعة الرفاق		١	١		٢	٠٨ر ٣

يتضح من الجدول السابق :

- العامل الرئيسى فى اختيار أفراد العينة للتعليم الثانوى التجارى وهو سرعة الحصول على دخل ، وقد أجاب بذلك ٣٨ ر ٥٥ ٪ من افراد العينة
- يلى ذلك عدم قدرة الأسرة على الانفاق فى التعليم الثانوى العام ، وقد أجاب بذلك ٥٤ ر ٢١ ٪ من أفراد العينة ٠
- كما أجابت نسبة تصل الى ٣١ ر ١٢ ٪ بأنهم لا يرغبون فى الاستمرار فى التعليم العالى ٠

ويمكن تفسير ذلك بأن المستوى الاقتصادى للأسر التى يلتحق ابناؤها بالتعليم التجارى عادة ما يكون منخفضا ، وبالتالى لا تمتلك هذه الأسر القدرة على الاستمرار فى الانفاق على أبنائها فى التعليم والبحث عن المزيد منه فى الجامعة ، ويبين ذلك ان التعليم الثانوى التجارى لا يجتذب أصحاب المستويات الاقتصادية المرتفعة ، فهو يقتصر فى الغالب على الأفراد الذين يعلمون أنهم غير قادرين على مواصلة التعليم لأسباب اقتصادية ، ومن ثم كان اختيارهم له أو اقتناعهم بالالتحاق به مرتبطا بظروفهم الاقتصادية .

ويعتبر ذلك اجحافا بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذى يعنى أن لكل فرد الحق فى الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بقدر ما تتصل استعداداته ومواهبه (١) ودون أن يعوقه عن ذلك عائق مادى أو اجتماعى فمن حق المواطن أن يتعلم تعليما يساعده على تنمية ما لديه من قدرات بحيث ألا يستأثر فريق من الناس بوظائف معينة أيا كانت مبرراتهم الى ذلك (٢)

ولا يعنى مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أن يحصل الجميع على مستويات واحدة من التعليم أو أن يحصلوا على نوع واحد منه بل يحصل كل فرد على

---

(١) ناديه جمال الدين : " حوار حول قضية التعليم الفنى " مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٢) عبد السلام ابراهيم فايد : " تكافؤ الفرص التربوية فى أوربا الاشتراكية ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد الثالث السنة الثانية ١٩٨٤ ، ص ٦٤ .

نوع التعليم الذى يتناسب مع قدراته وطاقاته ضمن اطار الأهداف العامة للمجتمع .(١) كما لا يعنى أيضا القضاء على الفروق الفردية بين جميع المتعلمين بل المقصود منه المساواة فى حق التعليم عن طريق الاهتمام بالفروق الفردية بعد معرفة القابليات الخاصة بكل طالب .(٢)

٣ - درجة الرضا عن الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى :

وعندما سئل الخريج عن الدراسة التى يختارها لو فرض أن أتيحت له الفرصة لبدء دراسته من جديد ، كانت الاجابة على النحو المبين فى الجدول التالى رقم (٢٠) .

جدول رقم (٢٠)

يبين درجة الرضا عن الالتحاق بالتعليم الثانوى التجارى

نوع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
- دراسة تؤدى الى مهنة أخرى	٨٣	٥٨ر٠٤
- نفس الدراسة التى تؤدى للعمل الحالى	٥٣	٣٧ر٠٦
- دراسة تؤدى الى عمل مشابه لعمل الوالد	٧	٤ر٩٠

(١) محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى ، أسسه وأساليبه ، ومشكلاته مرجع سابق ، ص ٣٢ .

(٢) ايدجارفور : تعلم لتكون ، ترجمة حنفى بن عيسى ، اليونسكو ١٩٧٦ ، ص ٢٧ .

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة الخريجين الملتحقين بعمل من أفراد العينة الذين يفضلون الدراسة التى تؤدى الى مهنة أخرى غير مهنتهم الحالية تصل الى ٠٤ ر٥٨٪ من جملة الخريجين الملتحقين بعمل ، ٠٦ ر ٣٧ ٪ من جملة هؤلاء الخريجين يفضلون نفس الدراسة التى تؤدى الى العمل الحالى ، ٩٠ر ٤ ٪ يفضلون الدراسة التى تؤدى الى عمل مشابه لعمل الوالد ٠

والنتائج السابقة تشير الى انخفاض درجة رضا الخريجين عن التحاقهم بالتعليم الثانوى التجارى ٠ فقد اضطروا الى الالتحاق به طبقا لمجموع الدرجات التى حصلوا عليها فى الشهادة الاعدادية ، كما أوضح الجدول رقم (١٦) وقد أجاب بذلك نسبة تصل الى ٠٨ ر ٦٧ ٪ ٠

أما الأفراد الذين يفضلون الدراسة التجارية التى أدت بهم الى العمل الحالى فقد يرجع ذلك الى ظروفهم الاقتصادية التى تحول بينهم وبين التفكير فى المزيد من التعليم ، وهؤلاء هم الأفراد الذين اختاروا التعليم الثانوى التجارى بناء على رغبتهم الخاصة كما اتضح من جدول رقم (١٦) وتصل نسبتهم الى ٠٩ ر ٢٧ ٪ من جملة أفراد العينة ٠

ولقد تم ايجاد العلاقة بين الجنس والدراسة التى يختارها الخريج لو اتيحت له الفرصة من جديد فتبين الآتى :

جـــدول رقـم (٢١)

يبين توزيع الجنس طبقـا للدراسة التى يختارها الخريج عند البدء من جـــديد

نـــــوع الدراســـــة	بنيـن	%	بنـات	%
دراسـة تؤدى إلى مهنـة أخـــرى	٢٤	٤٢ر٨٦	٥٩	٦٧ر٨٢
نفس الدراسة التى تؤدى إلى العمل الحالى	٢٦	٤٦ر٤٣	٢٧	٣١ر١٤
دراسـة تؤدى إلى عمل مشـابه لعمل الوالد	٦	١٠ر٧١	١	١ر١٤

يتضـــح من الجـدول السابق :

ـ زيادة نسبة البنات فى تفضيلهن لدراسـات أخرى تؤدى الى مهنة أخرى اذ تصـل الى ٨٢ر٦٧ ٪ ، بينما تقل هذه النسـبة فى البنين لتصل الى ٨٦ر٤٢ ٪ .

ـ زيادة نسـبة البنين فى تفضيلهم للدراسـات التجارية التى أدت الى عملهم الحالى إذ تصـل الى ٤٣ر٤٦ ٪ ، بينما تقل النسـبة فى البنات لتصـل الـــى ١٤ر٣١ ٪ .

ويشـير ذلك الى أن درجـة رضـا البنات عن التحاقهن بالتعليم التجـارى منخفضـة عنهـا فى البنين بالرغم من زيادة عدد البنات الملتحقات بهذا التعليم وقد يرجع ذلك الى العوامل الثقـافية والوظيفة (كما سـبق الاشـارة عند تحليل الجدول رقـم ١٨) التى تجعل رجال الأعمال يفضلون الذكور عن الاناث فـــى العمل ، حيث أن كثيرا من الاعلانات عن الوظائف الشـاغرة تشترط أو تقتصـــر على الذكـور فقـــط .

وقد أشارت معظم الخريجات الى تفضيلهن للدراسة بالمدارس الثانوية الصناعية تخصص (التفصيل والحياكة ـ التريكو الآلى والتطريز) وهذه التخصصات تتفق مع احتياجات سوق العمل ، فمن الممكن اعادة تدريبهن على المهارات التى تتطلبها هذه التخصصات بما يتفق مع ميولهن ومع احتياجات سوق العمل التى أكدت وزارة القوى العاملة على وجود عجز فى هذه التخصصات والجدول التالى رقم (٢٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٢)

يبين العجز من خريجى المدارس الثانوية الصناعية تخصص

(تفصيل ـ تريكو آلى)

العام الدراسى	تفصيل				تريكو آلى			
	متقدمون	ناجحون	احتياجات	عجز	متقدمون	ناجحون	احتياجات	عجز
١٩٧٧	٤٣٩	٣٥٠	٦٨٦	٣٣٦	١٢٨	١٠٥	٢٠٩	١٠٤
١٩٧٨	٤٣٢	٣٤٥	٦٠١	٢٥٦	١٤٥	١١٢	٣٠٣	١٩١
١٩٨٠	٧٥٥	٥٩٠	٩٠٦	٣١٦	١٧٦	١٣٠	٣٢٦	١٩٦

المصدر :

تم تركيب هذا الجدول من احصاء سنوات متعددة ، راجع : وزارة القوى العاملة والتدريب " بيان موازنة العرض والطلب لخريجى المعاهد والمدارس الثانوية الفنية والمهنية " (على الآلة الكاتبة)

وبالتالى يتفق البحث الحالى مع بحث سابق[١] فى محاولة اعادة تدريب فائض خريجى المدارس الثانوية التجارية من البنات على أنواع من المهارات التى يحتاجها سوق العمل و قد تتناسب مع ميولهن . كما يختلف مع بحث آخر[٢] توصل الى أن خريجى المدارس الثانوية التجارية سواء الذكور أو الأناث يفضلون نفس الدراسة التجارية اذا اتيحت لهم فرصة للبدء من جديد .

ب ـ التدريب العملى فى المدرسة ومدى الاستفادة منه :

لما كانت المدرسة الثانوية التجارية تعد طلابها لسوق العمل مباشرة فأنها تقدم لهم نوعا من التدريب يساعدهم على القيام بأعمال محددة كاستخدام الآلات الكاتبة ، والالمام ببعض المهارات الخاصة بهذا الاستخدام تمكنهم من أداء أعمالهم ، وبالتالى فهم فى حاجة الى التدريب عليها لاتقان الكتابة عليها ، ومن ثم كان لابد من سؤال الخريج حول هذا الأمر ، لتوضيح ما اذا كان التدريب بالمدرسة الثانوية التجارية يمكن الطلاب من الوصول الى المستوى الذى يؤهله الى الكتابة على الآلة الكاتبة بالسرعة المطلوبة ، ومن هنا سئل الخريج

---

(١) سالم حسن على هيكل : " أثر التغيرات الاقتصادية والادارية على تطوير نظم التعليم التجارى دون الجامعى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

(٢) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية عام ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .

١ ـ هـل كانت مدة التدريب ونوعيته فى المدرسة مناسبة ؟

وبسؤال الخريجين عما اذا كانت مدة التدريب العملى بالمدرسة كافية أم لا ، كانت اجاباتهم على النحو الذى يوضحه الجدول التالى رقم (٢٣)

جدول رقم (٢٣)

يوضح مدى كفاية مدة التدريب العملى على الآلات فى المدرسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	١٤٠	٣٣ر ٥٨	٦٧٧ر٦	١	٠١ر
لا	١٠٠	٦٧ر ٤١			

يتضح من الجدول السابق أن :

اجابات عينة الخريجين تدل على أن التدريب العملى بالمدرسة على الآلات الكاتبة كان كافيا بنسبة تصل الى ٣٣ر ٥٨ ٪ ، أما باقى أفراد العينة وتصل نسبتهم الى ٦٧ ر ٤١ ٪ فقد أشاروا الى عدم كفاية مدة التدريب وعلى الرغم من وجود دلالة احصائية لهذه الاجابات عند مستوى ٠١ر ، الا أن ذلك لا يدل على كفاية مدة التدريب على الآلات بالمدرسة حيث أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا تلتحق بسوق العمل (٤٢ ر ٤٠ ٪) وحتى الخريجين الذين التحقوا بعمل فيعمل معظمهم فى أعمال بعيدة عن مجال الكتابة على الآلة الكاتبة كما سيتضح من تحليل الاستجابات حول الوظائف

والأعمال التى يقوم بها الخريجون . (١)

وعند محاولة ايجاد أثر البيئة التى يقيم فيها الخريج (مناطق حضرية أم ريفية) على استجابته نحو كفاية مدة التدريب العملى على الآلات الكاتبة بالمدرسة اتضح الآتى :

جدول رقم (٢٤)

يوضح أثر البيئة على اجابات الخريجين حول كفاية مدة التدريب

المتغير	ريف	%	حضر	%	كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	٨٠	٦٦ر١٢	٦٠	٥٠ر٤٢	٦ر٠٨٥	١	٠٥ ر
لا	٤١	٣٣ر٨٨	٥٩	٤٩ر٥٨			

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة اجابات الخريجين من سكان الريف التى اشارت بكفاية مدة التدريب تصل الى ١٢ ر ٦٦ % ، بينما تقل هذه النسبة بين سكان الحضر لتصل ٤٢ ر ٥٠ % ، و قد وجدت دلالة احصائية للفرق بين النسبتين لصالح سكان الريف عند مستوى ٠٥ ر وقد يرجع ذلك الى محاولة الخريجين الذين يقيمون فى الريف للاستفادة القصوى من حصص التدريب على الآلات الكاتبة بالمدرسة و من الحصص الاضافية الأخرى ، نظرا لعدم قدرتهم على ممارسة التدريب العملى خارج المدرسة فى مكاتب التدريب بعد نهاية اليوم الدراسى نظرا لظروف سفرهم الى محل اقامتهم .

---

(١) راجع الفصل الحالى ص ١٧٥

ولما كانت نسبة الخريجين الذين اشاروا الى عدم كفاية مدة التدريب العملى على الآلات الكاتبة بالمدرسة نسبة لا يستهان بها (٦٧ر٤٪) فقد كان لابد من سؤالهم عن الأسباب التى تقف وراء عدم كفاية مدة التدريب لاتقان مهارات الكتابة على الآلة الكاتبة وكانت اجاباتهم على النحو التالى

جدول رقم (٢٥)

يوضح أسباب عدم كفاية مدة التدريب من وجهة نظر الخريجين

الأسباب	بنين		بنات		اجمالى	٪
	ريف	حضر	ريف	حضر		
ـ قصر مدة التدريب	٢	١٢	٩	٤٦	٩٣	٩٣
ـ عدم توافر الآلات الكاتبة	٢	١	١	ـــ	٤	٤
ـ عدم كفاءة مدرس الآلة الكاتبة	١	ـــ	١	ـــ	٣	٣

و يتضح من الجدول السابق أن :

السبب الرئيسى فى عدم كفاية مدة التدريب بالمدرسة يرجع الى قصر هذه المدة ، و قد أجاب بذلك ٩٣ ٪ من جملة أفراد العينة ، يلى ذلك عدم توافر الآلات الكاتبة الحديثة ، وقد أجاب بذلك نسبة تصل الى ٤ ٪ من جملة الخريجين . ويوضح ذلك تذبذب اجابات الخريجين حول مدة التدريب العملى بالمدرسة على الآلات الكاتبة فالبعض يراها كافية والبعض الآخر يراها غير كافية ، ولذلك كان لابد من سؤالهم عن مقترحاتهم عند محاولة

تحسين وضع التدريب على الآلات الكاتبة بالمدرسة .

٢ - مقترحات تحسين وضع التدريب بالمدرسة :

بسؤال الخريجين عن مقترحاتهم لتحسين وضع التدريب على الآلات الكاتبة بالمدرسة كانت اجاباتهم على النحو التالى :

جدول رقم (٢٦)

يبين مقترحات الخريجين لتحسين وضع التدريب

المقترحات	بنين		بنات		اجمالى	%
	ريف	حضر	ريف	حضر		
- توفير الآلات الحديثة	٢٧	٩	٣٦	٣٦	١٠٨	٤٥
- زيادة مدة التدريب	٢٦	٧	١٥	٥١	٩٩	٤١,٢٥
- زيادة كفاءة المدرسين	٣	٣	١١	١٣	٣٠	١٢,٥٠
- عدم اخفاء الحروف			٢		٢	٨٣ ر
- السماح بالتدريب أثناء العطلات	١				١	٤٢ ر

يتضح من الجدول السابق :

- اقتراح الخريجين بضرورة توفير الآلات الكاتبة الحديثة لتحسين وضع التدريب بالمدرسة وقد أجاب بذلك ٤٥ ٪ من جملة عينة البحث يأتى فى المرتبة الثانية اقتراح زيادة مدة التدريب العملى بالمدرسة وقد أجاب بذلك ٢٥ ر ٤١ ٪ من جملة عينة الخريجين .

كما اقترح بعض الخريجين زيادة كفاءة مدرس الآلة الكاتبة ، وقد أجاب بذلك ٥٠ ر ١٢ ٪ من جملة العينات . ويشير ذلك الى وجود نقص فى التجهيزات

الخاصة بالمدرسة الثانوية التجارية ، كما أشارت الدراسة التى قامت بها المجالس القومية المتخصصة (١) ويعتبر ذلك من أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم الثانوى التجارى ، وقد أكد على ذلك الدكتور محمد خليفه بركات فى بحثه أيضا .(٢) وقد يرجع ذلك الى سرعة استهلاك الآلات الموجودة وتقادمها لتطبيق نظام الفترات فى التعليم و لقلة الامكانات المادية المتاحة مما يتطلب ضرورة مساهمة المؤسسات التجارية المختلفة الموجودة فى المجتمع والتى تحتاج الى خريجى المدارس الثانوية التجارية فى التمويل ومساهمة بعض النقابات والغرف المهنية ومحاولة الحصول على بعض الجهود الشعبية من خلال تبرعات الأهالى .(٣) وبذلك تتعدد مصادر تمويل المدارس بحيث لا تعتمد اعتمادا كليا على ميزانية وزارة التربية والتعليم التى تحصل عليها من ميزانية الدولة العامة والتى يخصص معظمها للرواتب .(٤)

---

(١) المجالس القومية المتخصصة : التعليم الفنى ودوره فى اعداد القوى العاملة ، مرجع سابق ، ص ٧

(٢) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية عام ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٦١

(٣) احمد رفعت عبداللطيف : التخطيط للتعليم الفنى فى ضوء مطالب التنمية ، مرجع سابق ، ص ٢١٢

(٤) همام بدراوى زيدان : دراسة تقويمية لخريجى المدارس الفنية الصناعية ذات السنوات الخمس ، مرجع سابق ، ص ٤٢٥ .

وعند محاولة معرفة أثر الخبرة التى اكتسبها الخريج بعد التحاقه بالوظائف الموجودة فى سوق العمل على مقترحاته لتحسين وضع التدريب بالمدرسة (أى أنه هل تختلف مقترحات الخريجين باختلاف موقفهم من العمل (يعمل ، لا يعمل ، ؟) واتضح هذا الأثر فيما يلى :

جدول رقم (٢٧)

يبين العلاقة بين موقف الخريج من العمل و مقترحات تحسين وضع التدريب

المقترحات	يعمل	%	لا يعمل	%
زيادة مدة التدريب فى المدرسة	٦٤	٧٥ ر ٤٤	٣٥	٠٩ ر ٣٦
توفير الآلات الحديثة بالمدرسة	٦٠	٩٦ ر ٤١	٤٨	٤٩ ر ٤٩
زيادة كفاءة مدرس الآلة الكاتبة	١٦	١٩ ر ١١	١٤	٤٢ ر ١٤
عدم اخفاء الحروف اثناء التدريب	٢	٤٠ ر ١		
السماح بالتدريب اثناء العطلات	١	٧٠ر		

يتضح من الجدول السابق أن :

معظم الخريجين الذين يعملون اقترحوا زيادة مدة التدريب على الآلات فى المدرسة ووصلت نسبتهم الى ٧٥ ر ٤٤ ٪ من جملة الخريجين أما الخريجون الذين لا يعملون فقد اقترحوا اولا توفير الآلات الحديثة بالمدرسة ووصلت نسبتهم الى ٤٩ ر ٤٩ ٪ ، مما يشير الى أن الخريج بعد التحاقه بسوق العمل يرى من الضرورى زيادة مدة التدريب العملى بالمدرسة ، لكى يتقن مهارة الكتابة على الآلة الكاتبة وفقا لما هو مطلوب فى سوق العمل وذلك بالرغم

من اجابات الخريجين فى الجدول رقم (٢٣) التى أكدت كفاية مدة التدريب ومن هنا يمكن القول بأن مدة التدريب العملى بالمدرسة على الآلات الكاتبة تعتبر غير كافية ، ويجب زيادة عدد الحصص المقررة لهذا التدريب ، ومحاولة توفير الآلات الكاتبة الحديثة لكى يمكن اعداد الخريج لوظائف الكتابة على الآلة الكاتبة الموجودة فى سوق العمل .

ولما كان التدريب على الآلات الكاتبة بالمدرسة يهدف أساسا الى اكساب الطلاب المهارات الخاصة بالكتابة على الآلة الكاتبة والتى تعتبر أحد الوظائف الأساسية التى يلتحق بها خريجى المدارس الثانوية التجارية ، فكان لابد من سؤالهم عن اذا كانوا قد استفادوا من هذا فى حياتهم العملية أم لا .

٢ ـ الاستفادة من التدريب على الآلات فى الحياة العملية :

جدول رقم (٢٨) يوضح مدى الاستفادة من التدريب العملى فى الحياة العملية .

جدول رقم (٢٨)

المتغير	ك	%	كا٢	د ح	مستوى دلالة
نعم	٥٧	٣٩ ر ٨٦			
لا	٨٦	٦٠ ر ١٤	٥ ر ٨٨٢	١	٠٥ ر

يتضـــح من الجدول

أن الخريجين أجابـوا بنسـبة تصل الى ١٤ ر ٦٠٪ بأنهم لم يسـتفيدوا مـن التدريب على الآلة الكاتبة بالمدرسـة فى حياتهم العملية • كما أجاب نسـبة تصـل الى ٨٦ ر ٣٩ ٪ بأنهم استفادوا من هذا التدريب ومن هنا كان لابد من سـؤال الخريجين عن الأسـباب التى جعلتهم لم يسـتفيدوا من التدريب على الآلات الكاتبة بالمدرسـة وخاصـة أن هذه الاجابات كان لهـا دلالـة احصائية عنـد مسـتوى ٠٥ ر ٠ وقد كانت اجابات الخريجين عن هـذه الأسـباب على النحـو الذى يوضحـه الجدول التالى رقم (٢٩) •

جـدول رقـم (٢٩)

يبين أسـباب عدم الاسـتفادة من التدريب على الآلات فى الحيـاة العمليـة

المتغيـر	بنيـن		بنـات		جملة	%
	ريـف	حضـر	ريـف	حضـر		
ـ لم أعمل فى مجـال التخصـص	٢٠	١٢	١٧	٣٠	٧٩	٩١ ر ٨٦
ـ التدريـب غير كـاف	١	ـ	ـ	٦	٧	٨ ر ١٤

يتضـــح من الجدول السـابق :

أن السـبب الأسـاسـى فى عدم اسـتفادة عينـة الخريجين بالتدريب العملـى على الآلات الكاتبة فى المدرسـة إلى أنهم لا يعملون فى مجال الكتابة عليهـا وقد أجاب بذلك ٨٦ ر ٩١ ٪ من جملة الخريجين ، بالرغـم من أن الكتابـة

على الآلة الكاتبة من الأعمال الأساسية التى حددت[١] لكى يقوم بها خريجو المدارس الثانوية التجارية .

ومما سبق يمكن القول أن :

- مدة التدريب على الآلات الكاتبة بالمدرسة الثانوية التجارية غير كافية لاتقان مهارة الكتابة عليها ، فبالرغم من اجابة الخريجين بأن هذه المدة كافية الا أنهم اقترحوا زيادة مدة التدريب لتحسين وضعه بالمدرسة وبخاصة الخريجون الذين التحقوا بسوق العمل .

- نقص الأدوات والحجرات الخاصة بالتدريب على الآلة الكاتبة وسرعة استهلاكها وتقادمها مما يعوق اكتساب الطلاب لمهارات الكتابة

- التحاق الخريجين بأعمال بعيدة عن مجال الكتابة على الآلة الكاتبة الذى يعتبر من المجالات الرئيسية التى يعد لها هؤلاء الخريجون ، كما هو محدد من أهداف التعليم الثانوى التجارى مما يشير الى أن التعليم الثانوى التجارى لا يؤهل طلابه للأعمال التى يعدهم لها وبالتالى فهو لا يحقق أهدافه .

---

(١) انظر الفصل الأول من البحث ص ٥٣

جـ - نتائج خاصة بالمناهج الدراسية ومدى الاستفادة منها :

تضمنت خطة الدراسة (١) للمدرسة الثانوية التجارية حصول الطلاب على تدريبات مهنية وهى الخاصة بالكتابة على الآلة الكاتبة وكيفية صيانتها ، مواد مهنية وهى الخاصة بالمواد التجارية والمحاسبة ، مواد عامة وهى مواد ثقافية ، وقد تم توضيح دافع التدريبات المهنية الخاصة بالكتابة على الآلات الكاتبة بالمدرسة فيما سبق ، ويتم تناول باقى أجزاء الخطة الدراسية لمعرفة ما اذا كان الخريج قد استفاد من هذه المواد فى حياته العملية ، وماهى درجة هذه الاستفادة ؟

١ - مدى الاستفادة من المواد الدراسية فى العمل :

بسؤال الخريجين عن المواد المهنية والنظرية التى درسوها بالمدرسة ومدى الاستفادة منها فى أداء الوظائف التى التحقوا بها كانت اجاباتهم على النحو الذى يوضحه الجدول التالى رقم (٣٠) .

---

(١) راجع الفصل الأول (خطة الدراسة المطورة للمدرسة الثانوية التجارية العامة نظام السنوات الثلاث) ص ٥٨

جـــدول رقـــــم (٣٠)

يوضـح درجة الاستفادة من المواد الدراسية بالمدرسة فى الحياة العملية

المادة الدراسية	مدى الافادة			اجمالى	%	درجة الافادة	مدى الافادة
	كبيرة	متوسطة	قليلة				
—	—	—	—	٣٥	٤٨ ر ٢٤	—	—
مسك الدفاتر	٢٥	٨	—	٣٣	٠٨ ر ٢٣	٧٥ ر ٢	كبيرة
سكرتارية عربى	١٥	١٦	—	٣١	٦٨ ر ٢١	٤٨ ر ٢	"
آلة كاتبة	١٤	٤	٢	٢٠	٩٩ ر ١٣	٥٥ ر ٢	"
رياضة مالية	٨	٨	—	١٦	١٩ ر ١١	٥٠ ر ٢	"
فن البيع	٤	—	—	٤	٧٩ ر ٢	٣	"
قانون العمل	٢	٢	—	٤	٧٩ ر ٢	٥ ر ٢	"

يتضح من الجدول السابق أن

- أجابت نسبة تصل الى ٤٨ ر ٢٤ ٪ من جملة الخريجين الملتحقين بعمل بأن المواد الدراسية التى حصلوا عليها بالمدرسة لم تفدهم فى حياتهم العملية ، وقد عللوا ذلك بأنه لا علاقة بين العمل الذى يلتحقون به ، و ما أعدوا له فى المدرسة .
- أكدت نسبة تصل الى ٠٨ ر ٢٣ ٪ أن من أهم المواد التى استفادوا منها فى الحياة العملية مادة المحاسبة المالية و الحكومية .
- كما أشارت نسبة تصل الى ٩٩ ر ١٣ ٪ بأهمية التدريبات المهنية على الآلة الكاتبة وان درجة الاستفادة منها كبيرة فى العمل .

ويفسر ذلك بأن المناهج الدراسية التى تدرس فى المدارس الثانوية التجارية بعيدة عن الأعمال والمهن المتاحة فى سوق العمل الى حد كبير ويغلب عليها الطابع النظرى ، مما يتطلب محاولة تطوير هذه المناهج وربطها بالبيئة ، وبالمهن المتاحة فى سوق العمل و المهارات المطلوبة لهذه المهن حتى يمكن أن تخدم أهداف التعليم التجارى فيما يختص باعداد القوى البشرية لمزاولة الأعمال المالية والتجارية فى الجهاز الحكومى أو فى المنشآت على اختلاف أنواعها .

كما تعتبر مادة المحاسبة المالية والحكومية والسكرتارية العربية والتدريبات المهنية أكثر المواد اتصالا بالمهن التى يلتحق بها الخريجون ومن ثم يجب الاهتمام بها وزيادة حصصها والعمل على رفع مستواها ويتفق ذلك مع ما توصل اليه الدكتور محمد خليفه بركات فى بحثه حيث اجاب الخريجون بأن أهم المواد بالنسبة لهم الآلة الكاتبة والمحاسبة المالية والحساب التجارى (١) كما أشار الخريجون بأن أقل المواد أهمية هى قانون العمل ، والسكرتارية الانجليزية ، والمواد الاجتماعية ، ودراسة المجتمع المصرى ، والعلوم ، والرياضة العامة .

وقد اقترح بعض الخريجين حذف المواد الاجتماعية والعلوم والرياضة العامة مما يتطلب اعادة النظر فى هذه المواد التى يدرسها الطالب فى الصف

---

(١) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية عام ١٩٥٧ ، ص ٦٤

الأول فقط و تمثل عبئا عليه يحول دون تركيزه على المواد المهنية التى فى صيانة العملية ٠

وقد حاولت الباحثة معرفة ما اذا كانت هناك علاقة مباشرة بين الكتب الدراسية وبين طبيعة الأعمال التى يقوم بها الخريجون ولذلك سئل الخريجين عما اذا كانوا يحتفظون بالكتب الدراسية أم لا ؟ والجدول التالى رقم (٣١) يوضح اجاباتهم ٠

٢ ـ مدى الاستفادة من الكتب المدرسية :

جدول رقم (٣١)

يوضح استجابات عينة الخريجين حول الاحتفاظ بالكتب المدرسية

المتغير	ك	%
لا أحتفظ	١١٨	٨٢ ر ٥٢
أحتفظ ببعضها مثل ٠٠٠	٢٠	١٣ ر ٩٩
أحتفظ بها	٥	٣ ر ٤٩

يتضح من الجدول السابق أن

نسبة عينة الخريجين الذين لا يحتفظون بالكتب الدراسية تصل الى ٨٢ ر ٥٢ ٪ من جملة الخريجين الملتحقين بعمل ، أما نسبة الخريجين الذين يحتفظون ببعض هذه الكتب (السكرتارية العربى ، الآلة الكاتبة العربية ،

والمحاسبة الحكومية) فهى تصل الى ٩٩ر ١٣ ٪ ، ونسبة ضئيلة من العينة تحتفظ بهذه الكتب وتصل الى ٤٩ر ٣ ٪

وبسؤال الخريجين عما اذا كانوا يشعرون بالخطأ لعدم الاحتفاظ بالكتب الدراسية أكدت نسبة تصل الى ٩٢ر ٩٤ ٪ بأنهم غير نادمين على عدم الاحتفاظ بها ، ويؤيد ذلك ما تم التوصل اليه فى الجدول رقم (٣٠) بأن معظم المواد الدراسية والكتب الخاصة بها لا ترتبط بالأعمال التى تسند الى الخريجين وصبغها بالصبغة النظرية التى تباعد بينها وبين الميدان التطبيقى الذى يخرج اليه هؤلاء التلاميذ .

ولما كانت معظم المواد الدراسية التى يدرسها الطلاب بالمدارس الثانوية التجارية بعيدة عن المجال التطبيقى الذى يخرج اليه هؤلاء الطلاب فى سوق العمل ، فكان لابد من سؤالهم عن الدراسات التى يجب اضافتها للمدرسة الثانوية التجارية لكى تساعد على اعدادهم الاعداد الذى يتناسب مع الأعمال التى يقومون بها .

٣ — الدراسات الخاصة التى يحتاجها الخريجون فى أعمالهم :

بسؤال الخريجين عن أهم الدراسات التى يجب اضافتها أو الاهتمام بها فى المدرسة الثانوية التجارية لارتباطها بالأعمال المتاحة فى سوق العمل كانت اجاباتهم على النحو التالى :

جـــدول رقـم (٣٢)

يبين الدراســات التى يحتاجها الخريـج فـى عملـــــه

المتغيـــــر	التكـــرار	النسبة المئويـــة
ـــ	٥٤	٣٧ ر ٧٦
السكرتارية العربيـة	٣١	٢١ ر ٦٨
حســابات حكوميـــة	٢٢	١٥ ر ٣٨
دراســات عن الطفولة	٩	٦ ر ٢٩
رياضـة ماليـــــة	٧	٤ ر ٩٠
لغة انجليزيـــــة	٧	٤ ر ٩٠
آلة كاتبة عربـــــى	٥	٣ ر ٥٠
قانـــون عمـــل	٤	٢ ر ٨٠
حاسب آلـــــى	٣	٢ ر ١٠
مشـــتريات	١	ر ٦٩

يتضـــح من الجـدول السـابق أن :

ـ أشـارت نسـبة من الخريجين تصل الى ٣٧ ر ٧٦ ٪ بأنها لا تحتاج الى أى نوع من الدراســات ، وقد عللوا ذلك بأنهم يقومون ببعض الأعمال الكتابية البسيطة التى لا تحتاج الى أى اعداد خـــاص .

ـ طالب بعض الخريجين بدراســات خاصـة بمادة السكرتارية العربية وتصـــل نسبتهم الى ٢١ ر ٦٨ ٪ .

كما طالب البعض الآخر من الخريجين بدراسات تربوية خاصة بالطفولة ووصلت نسبتهم الى ٣٨ ر ١٥ ٪ .

وتشير النتائج السابقة الى التحاق نسبة كبيرة من خريجى المدارس الثانوية التجارية بأعمال تختلف عن الأعمال التى يفترض أن المدرسة تعدهم اليها وقد يكون ذلك نتيجة تغير المهن الموجودة فى سوق العمل والمهارات المرتبطة بها بصورة مستمرة ومن ثم فالاعداد المهنى الضحل يجعل الخريج غير مطلوب ويجعل سوق العمل لا يجد النوعية التى يريدها فعلا ، ومن هنا تصبح المدرسة الثانوية التجارية عبئا على الاقتصاد القومى بدلا من أن تساهم فى تحقيق عمليات التنمية ويتطلب ذلك السعى الى صياغة جديدة للتعليم الثانوى التجارى بحيث يتلاءم مع احتياجات المجتمع الفعلية .

كما تشير النتائج السابقة أيضا الى أهمية مادة السكرتارية العربية وقد أكد الخريجون بأنها من أهم المواد التى يحتاجون اليها فى أعمالهم ، ومن ثم يجب الاهتمام بها ومحاولة ربط محتوى هذه المادة بالنواحى العملية وبالمهارات المطلوبة لوظائف السكرتارية فى سوق العمل ويؤيد ذلك استجابات الخريجين فى الجدول رقم (٣٠) التى اشارت الى أن درجة الفائدة من هذه المادة مرتفعة وبالتالى الفائدة منها كبيرة فى الأعمال التى يلتحق بها الخريجون .

د - نتائج خاصة بالوظائف والأعمال التى يقوم بها الخريجون :

حدد القانون الخاص بأهداف التعليم الثانوى التجارى [١] الأعمال التى تعد المدرسة الثانوية التجارية طلابها لها ، وان الهدف من هذا النوع فى التعليم الاعداد للعمل فى هذه الوظائف ، ولما كان البحث الحالى يهدف الى معرفة مدى نجاح المدرسة الثانوية التجارية فى أداء وظيفتها لتحقيق أهداف التعليم الثانوى التجارى كان لابد من سؤال الخريجين عن موقفهم من العمل .

١ - موقف الخريج من العمل :

بسؤال الخريجين عن موقفهم من العمل كانت اجاباتهم على النحو التالى :

جدول رقم (٣٣)

يبين موقف عينة الخريجين فى العمل

المتغير	ك	%	كا٢	د ح	مستوى الدلالة
يعمل	١٤٣	٥٨ر ٥٩	٨١٧ر ٨	١	٠١ر
لا يعمل	٩٧	٤٢ر ٤٠			

(١) انظر الفصل الأول من البحث الحالى (أهداف التعليم الثانوى التجارى) ص ٢٥

يتضـــح من الجـدول السـابق أن :

- نسـبة الخريجين الملتحقين بعمل من جملة أفراد العينة تصل الى ٥٨ ر ٥٩٪
- بينما تصـل هذه النسبة الى ٤٢ ر ٤٠ ٪ بالنسبة للخريجين غير الملتحقين بعمـل . وقد وجدت دلالة احصائية عند المستوى ٠١ ر لصالح الافـراد الذين يعملـون .

تم الربط بين موقـف الخريج من العمل والجنس فاتضـح الآتـــى :

جـــدول رقـــم (٣٤)

يوضـح العلاقة بين موقف الخريـــج من العمل والجنس

المتغير	بنيـن	٪	بنات	٪	كـــا٢	دح	مستوى الدلالـة
يعمـل	٥٦	٦٨ ر ٧٣	٨٧	٠٤ ر ٥٣	١٨٩ ر ٩	١	٠١ ر
لا يعمل	٢٠	٣٢ ر ٢٦	٧٧	٩٦ ر ٤٦			

يتضـــح من الجـدول السـابق أن :

- نسبة البنين الملتحقين بعمل من أفراد العينة تصل الى ٦٨ ر ٧٣ ٪ بينما تقـل هذه النسـبة فى البنات الى ٠٤ ر ٥٣ ٪
- وتصل نسبة البنين غير الملتحقين بعمل فى أفراد العينة الى ٣٢ ر ٢٦ ٪ بينمـا تزداد هذه النسبة فى البنات لتصل الى ٩٦ ر ٤٦ ٪ وهذه النسب لها دلالـة احصائية لصالح البنين الملتحقين بعمـل .

ويشير ذلك الى صعوبة حصول الخريج على فرصـة عمـل بعد تخرجـه مـن

المدرسة الثانوية التجارية ، وقد يرجع ذلك الى وجود فائض فى هؤلاء الخريجين عن حاجة سوق العمل وخاصة فى البنات التى تزداد نسبة البطالة بينهن لزيادة عدد الملتحقات بهذا النوع من التعليم ، وقد يفسر ذلك استجاباتهن الخاصة باختيار دراسات أخرى غير الدراسات التجارية اذا اتيحت لهن الفرصة للبدء من جديد كما يوضح الجدول رقم (٢١) .

وبسؤال الخريجين عن أسباب عدم التحاقهم بعمل كانت اجاباتهم على النحو الذى يوضحه الجدول التالى رقم (٣٥) .

جدول رقم (٣٥)

يوضح أسباب عدم الالتحاق بعمل لبعض عينة الخريجين

المتغير	بنين		بنات		اجمالى	%
	ريف	حضر	ريف	حضر		
- فى انتظار قرار القوى العاملة	١٨	٢	٢٦	٤٥	٩١	٩٣ر٨١
- لا أجد عمل يناسبنى	-	-	-	٤	٤	٤ ر ١٢
- ربة بيت	-	-	١	١	٢	٢ ر ٠٧
- لست فى حاجة الى عمل	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة عينة الخريجين الذين ينتظرون قرار القوى العاملة للالتحاق بعمل تصل الى ٨١ ر ٩٣ ٪ بينما توجد نسبة قدرها ١٢ ر ٤ ٪ لا تجد العمل المناسب لها . ويؤيد ذلك أن هناك صعوبة لحصول الخريج على عمل بمفرده مما يضطره الى انتظار قرار القوى العاملة لكى يلتحق بعمل .

وبسؤال الخريجين حول فترة انتظارهم بدون عمل كانت استجاباتهم كما يوضح الجدول التالى رقم (٣٦)

جدول رقم (٣٦)

يبين الفترة التى انقضت بين التخرج والالتحاق بالعمل

الفترة بالسنوات	ك	النسبة
٤	٣٨	٢٦ ر ٥٧
٥	٣٧	٢٥ ر ٨٨
٦	٢٧	١٨ ر ٨٨
٣	١٧	١١ ر ٨٩
٢	٩	٦ ر ٢٩
-	٨	٥ ر ٥٩
١	٧	٤ ر ٩٠

من الجدول السابق يتضح أنه بالرغم من زيادة نسبة أفراد العينة الملتحقين بعمل (٥٨ ر ٥٩ ٪) والتى يوضحها جدول رقم (٣٣) الا أنه قد مرت فترات طويلة على التحاقهم بهذا العمل فقد وصلت نسبة الخريجين الملتحقين بعمل بعد أربع سنوات من التخرج الى ٢٦ ر ٥٧ ٪ كما أن نسبة منهم تصل الى ٢٥ ر ٨٨ ٪ التحقوا بالعمل بعد مضى خمس سنوات و أن نسبة تصل الى ١٨ ر ٨٨ ٪ التحقوا بالعمل بعد مدة تصل الى ست سنوات

ويبين ذلك عدم قدرة سوق العمل على امتصاص الناتج السنوى من خريجى المدارس الفنية التجارية ، ومما يدل على أن سياسة الدولة التوسعية تجاه هذا النوع من التعليم لم يكن سببها الطلب الفعلى عليهم فى سوق العمل أو الحاجة الى هذه النوعيات من المتخرجين ، وانما سببه تخفيف الضغط على التعليم الثانوى العام وتكون النتيجة تخريج نوعيات متوافرة بالفعل وغير مطلوبة فى سوق العمل . (١)

وعند ايجاد العلاقة بين الجنس والفترة بين التخرج والالتحاق بالعمل الحالى ، كانت العلاقة على النحو التالى :

جدول رقم (٣٧)

يبين توزيع الجنس فى الفترة بين التخرج والالتحاق بالعمل

الفترة بالسنوات	بنين	%	بنات	%
٤	١٥	٣٢ ر ٢٦	٢٣	٧٤ ر ٢٦
٥	٢٠	٠٩ ر ٣٥	١٧	٧٧ ر ١٩
٦	٧	٢٨ ر ١٢	٢٠	٢٦ ر ٢٣
٣	٤	٠٢ ر ٧	١٣	١٢ ر ١٥
٢	٤	٠٢ ر ٧	٥	٨١ ر ٥
—	٥	٧٧ ر ٨	٣	٤٩ ر ٣
١	٢	٥٠ ر ٣	٥	٨١ ر ٥

---

(١) ناديه جمال الدين : حوار حول قضية التعليم الفنى ، مرجع سابق ، ص ٨٩٠

يتضح من الجدول السابق أن :

- نسبة البنات الملتحقات بالعمل بعد مضى مدة تصل الى ست سنوات بعد التخرج تصل الى ٢٦ ر ٢٣ ٪ بينما تقل هذه النسبة فى البنين لتصل الى ٢٨ ر ١٢ ٪ .
- نسبة البنين الملتحقين بالعمل بعد التخرج مباشرة تصل الى ٧٧ ر ٨ ٪ وتقل هذه النسبة فى البنات لتصل الى ٤٩ ر ٣ ٪

مما يدل على طول الفترة التى تنتظرها البنات حتى يلتحقن بعمل عن الفترة التى ينتظرها البنون أى انه كلما طالت الفترة بين التخرج والالتحاق بالعمل ترتفع نسبة البنات المتخرجات وتقل نسبة البنين المتخرجين . وقد يرجع ذلك الى الظروف المحيطة بعمل المرأة فى مصر ويؤيد ذلك ما تم التوصل اليه بتحليل الجدول رقم (١٨) ، والجدول رقم (٢١) .

وعند المقارنة بين هذه النتائج ، والنتائج التى وصلت اليها الدراسة السابقة لهذا البحث (١) فيما يختص بالفترة التى تنقضى بين تخرج الطالب وحصوله على فرصة عمل اتضح أن معظم الخريجين فى الدراسة السابقة قد التحقوا بعمل بعد مضى ستة شهور من تاريخ

---

(١) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية عام ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٤٢ .

التخرج ويدل ذلك على زيادة الطلب عليهم فى هذه الفترة وسهولة حصولهم على فرصة عمل نظرا لاحتياج سوق العمل اليهم .

٢ ـ القطاعات التى يعمل بها الخريجون :

وبسؤال الخريجين عن القطاعات التى يعملون بها كانت اجاباتهم على النحو التالى :

جدول رقم (٣٨)

يوضح القطاعات التى يعمل بها الخريجين

المتغير	ك	%
قطاع حكومى	١٠٧	٧٤ ر ٨٢
قطاع عام	١٧	١١ ر ٨٩
قطاع خاص	١٦	١١ ر ١٩
عمل حر	٣	٢ ر ١٠

يتضح من الجدول السابق أن :

معظم أفراد العينة يعملون فى القطاع الحكومى ، وتصل نسبتهم الى ٧٤ ر ٨٢ ٪ بينما تصل نسبة العاملين فى القطاع العام من أفراد العينة الى ١١ ر ٨٩ ٪ ، وتصل نسبة العاملين فى القطاع الخاص من افراد العينة الملتحقين بعمل الى ١١ ر ١٩ ٪ .

ويتضح من ذلك أن معظم خريجوا المدارس الثانوية التجارية يعملون فى القطاع الحكومى على الرغم من أن طبيعة اعدادهم تتناسب مع طبيعة عمل الشركات والمؤسسات المالية (١) التى لم تجد الباحثة خريجا واحدا يعمل بها . مما يقوم دليلا على ان الاعداد بالوضع الراهن بالمدارس الثانوية التجارية لا يتناسب مع الأعمال والمهن فى سوق العمل وبالتالى لا تحقق أهدافها بالنسبة للطلاب فى اعدادهم الاعداد الذى يسهل لهم الحصول على الأعمال والمهن التى تتفق مع ميولهم وقدراتهم أو تتفق مع اعدادهم داخل المدرسة وكذلك لا تحقق أهدافها فى المجتمع الخارجى بتوفير احتياجات سوق العمل الفعلية مما يساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية المرغوب فيها .

وعند ايجاد العلاقة بين الجنس والقطاع الذى يعمل فيه الخريجون يتضح الآتى :

---

(١) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية عام ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٤٤ .

جـــدول رقـــم (٣٩)

يبين توزيـع الجنـس فى القطـــاعات المختلفـــة

المتغيـــرات	بنيـــن	%	بنـات	%
قطاع حكـومى	٣٤	٧١ ر ٦٠	٧٣	٩١ ر ٨٣
قطاع عـــام	١٤	٢٥	٣	٤٥ ر ٣
قطاع خـــاص	٥	٩٣ ر ٨	١١	٦٤ ر ١٢
عمـل حـر	٣	٣٦ ر ٥	—	—

يتضـــح من الجـدول السـابق أن :

- نسـبة البنات الملتحقـات بعمل فى القطـاع الحكومى تزداد لتصـل الـــى ٩١ ر ٨٣ ٪ بينما تقل هذه النسبة فى البنين لتصل الى ٧١ ر ٦٠ ٪ .
- تقـل نسـبة البنات الملتحقـات بعمـل فى القطـاع العام لتصل الى ٤٥ر٣ ٪ بينمـا تزداد هذه النسـبة فى البنين لتصـل الـــى ٢٥ ٪

ويشير ذلك الى صعـوبة حصول البنات على فرصـة عمل بمفردهن د ون الاعتمـاد على القـوى العاملة التى تتيـح لهن فرصـة العمل فى القطـــــاع الحكومـى ، كمـا أن معظـم الاعلانات فى الصحف عن الوظائف الشـــاغـرة الخاصـة بالشركات والمؤسـسـات المالية تطلب تعيين البنين وترفـض تعيين الأناث (١) مما يفسـر زيادة نسـبة البنين الذين يعملون فى القطاع العـــام

---

(١) راجـع الفصـل الحالـى ص ص ١٦٧ ، ١٦٨

عن البنات ، و بالرغم من زيادة نسبة البنات العاملات فى القطاع الخاص عن البنين الا أن ذلك لا يدل على سهولة حصول البنات على عمل فى القطاع الخاص لأن طبيعة الأعمال التى يقمن بها هى أعمال البيع التى يفضل فيها عادة البنات عن البنين .

وبسؤال الخريجين عن كيفية الحصول على العمل الحالى كانت اجاباتهم على النحو التالى ،

جدول رقم (٤٠)

يبين كيفية حصول الخريج على عمله

المتغير	بنين		بنات		اجمالى	النسبة
	ريف	حضر	ريف	حضر		
عن طريق القوى العاملة	٢٢	٨	٣٠	٣٣	٩٣	٠٣ ر ٦٥
عن طريق مسابقة	١٢	٤	٤	٤	٢٤	٧٨ ر ١٦
عن طريق أحد الأقارب	٣	٣	٢	٧	١٥	٤٩ ر ١٠
عن طريق معرفة أصحاب العمل	—	—	—	٦	٦	٢٠ر ٤
أعمل لحسابى الخاص	١	٢	—	—	٣	١٠ ر ٢
التقدم بطلبات لجهة العمل	١	—	١	—	٢	٤٠ر ١

من الجدول السابق يتضح أن :

— معظم الخريجين يحصلون على عملهم عن طريق القوى العاملة وتصل نسبتهم الى ٠٣ ر ٦٥ ٪

- تصل نسبة الخريجين الذين يحصلون على عملهم عن طريق المسابقات الى ٧٨ ر ١٦ ٪ كما تصل نسبة الأفراد الملتحقين للعمل عن طريق أحد الأقارب الى ٤٩ ر ١٠ ٪

ويؤيد ذلك أن الغالبية العظمى من الخريجين لا يحصلون على فرصة عمل الا عن طريق التعيين بالقوى العاملة لصعوبة الحصول على فرصة عمل بدونها ، ويرجع ذلك الى :

- طبيعة الاعداد فى المدارس الثانوية التجارية لا تتلاءم مع الاحتياجات الفعلية فى سوق العمل و يتنافى ذلك مع أهداف التعليم الثانوى التجارى الذى يعد طلابه للعمل فى المجالات التجارية و لوظائف تم تحديدها فى ضوء احتياجات سوق العمل .
- زيادة عدد خريجى المدارس الثانوية التجارية عن الاحتياجات الفعلية لسوق العمل مما أدى الى عدم قدرة سوق العمل على استيعاب هؤلاء الخريجين ويظهر ذلك بوضوح فى قرارات وزارة القوى العاملة التى توقفت عند خريجى عام ١٩٨٢ .

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أن معظم الخريجين الذين تم تعيينهم عن طريق قرارات القوى العاملة يمثلون بطالة مقنعة ، والدولة تدفع مرتبات دون عمل ، وهذا يؤثر بدوره على معنويات الذين يعملون ، ويحدث حالة احباط ويعطل العمل (١) وقد أكد ذلك بعض الخريجين عند سؤالهم

---

(١) محمد حلمى مراد : " التعليم الاقتصادى فى المجتمع " صحيفة التربية ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

عن طبيعة الأعمال التى يقومون بها ، كما سيتضح من الجدول رقم (٤٥) وهذا الى جانب انتشار البطالة السافرة الناتجة عن عدم قدرة المشروعات والمؤسسات الاقتصادية فى مصر على استيعاب كل الخريجين .

ولما كانت معظم الوظائف التى يقوم بها الخريجون تابعة للقطاع الحكومى كان لابد من سؤالهم عن مدى رضائهم عن هذه الوظائف ومدى رغبتهم فى تغيير هذا العمل الحكومى ، وبسؤال الخريجين حول هذا الأمر كانت اجاباتهم على النحو التالى :

جدول رقم (٤١)

يوضح آراء الخريجين حول تغيير الوظيفة الحكومية

المتغير	ك	%	كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	٣٥	٣٢ ر ٧١	١٢ ر ٧٩٤	١	٠١ ر
لا	٧٢	٦٧ ر ٢٩			

من الجدول السابق يتضح أن :

نسبة الخريجين الذين أبدوا الرضا عن الوظائف الحكومية تصل الى ٦٧ ر ٢٩ ٪ من جملة أفراد العينة الملتحقين بعمل فى الجهاز الحكومى ، أما الأفراد الذين أبدوا عدم الرضا عن وظائفهم الحكومية فتصل نسبتهم الى ٣٢ ر ٧١ ٪ وقد وجدت دلالة احصائية لصالح الأفراد الذين أبدوا رضاءهم عن الوظائف الحكومية .

و يشـــير ذلك الى تفضيـل الخريجين للبقاء فى العمل الحكومى بالرغـــم من قيامهم ببعض الأعمال الكتابية البسـيطة التى لا تتلاءم مع الاعداد فـــى المدارس التجاريـة ، ولذلك كان لابـد من سـؤالهم عن الأسـباب الـــتى تجعلهـم يفضـــلون العمـل الحكـومى .

بسـؤال الخريجين عن أسـباب تفضيلهم للعمل الحكومى كانت اجاباتهم كمـــا يلـــى :

جـــدول رقـــم (٤٢)

يبيـن أسـباب الرضـا عن الوظـائف الحكوميـة

المتغير	بنين		بنات		اجمالى	النسبة
	ريف	حضر	ريف	حضر		
المرتب ثابت و مضمون	٩	١	١٦	٢٠	٤٦	٨٩ر ٦٣
أشعر بالراحة فى عملى الحالى	٦	٢	١٤	٤	٢٦	١١ ر ٣٦

يتضـح من الجـدول السـابق أن :

- السـبب الرئيسـى فى تفضيـل الخريجين للبقاء فى عملهم الحكومى يرجع الـــى الشعـور بالأمان الاقتصـادى لضمـان الحصـول على المرتب وقد أجـاب بذلك نسـبة تصـل الى ٨٩ ر ٦٣ ٪ من جملة الخريجـين فى القطاع الحكومـى
- يلـى ذلك شعـور الخـريج بالراحـة فى العمـل الذى يقـوم به فـــى القطـــاع الحكـومى وقـد أجـاب بذلك نسـبة تصل الى ١١ ر ٣٦ ٪

وقد ترجع درجة الرضا المرتفعة بين الخريجين العاملين فى القطاع الحكومى الى انخفاض المستوى الاقتصادى للأسر التى ينتمى اليها هؤلاء الخريجون ، مما يجعلهم يرضون عن هذه الوظائف الحكومية التى تتيح لهم دخلا مضمونا يساعدهم على التغلب على اعباء الحياة ، وقد يرجع ذلك لعوامل تاريخية ربطت بين الوظائف فى الجهاز الحكومى والمكانة الاجتماعية (١) .

ولما كان بعض الخريجين قد أبدوا عدم رضائهم عن الوظائف الحكومية وقد أجابوا بما يلى :

جدول رقم (٤٣)

يبين أسباب عدم الرضا عن الوظائف الحكومية لدى الخريجين

المتغير	بنين		بنات		اجمالى	%
	ريف	حضر	ريف	حضر		
— قلة المرتب	١٠	٤	٥	٩	٢٨	٨٠ ر
— العمل أقل من قدراتى	٢	—	١	٣	٦	١٧ ر ١٤
— عدم وجود فرصة للترقى	١	—	—	—	١	٢ ر ٨٦

يتضح من الجدول السابق أن :

السبب الاساسى فى رغبة العاملين بالقطاع الحكومى من خريجى المدارس

---

(١) راجع الفصل الأول فى البحث ، ص ٣٢

الثانوية التجارية من أفراد العينة فى تغيير وظائفهم انما يرجع الى قلة المرتب الذى يحصلون عليه وقد أجاب بذلك ٨٠٪ منهم .

كما يشعر بعض الخريجين أن طبيعة العمل الذى يقومون به فى القطاع الحكومى أقل من قدراتهم وتصل نسبتهم الى ١٤ ر ١٧ ٪ .

وقد ترجع درجة عدم الرضا عن الوظائف الحكومية لدى عينة الخريجين الى نظام الأجور الذى يعتمد اعتمادا كليا على الشهادة التى يحصل عليها الخريج ، وانقطاع الصلة بين المرتب الذى يحصل عليه الخريج ونوع العمل الذى يقوم به ، ويتفق البحث الحالى مع بحث سابق وقد أوصى بضرورة الغاء مبدأ تسعير الشهادات وتحديد المرتب على أساس العمل الذى يقوم به الفرد . (١)

وقد أشار بعض الخريجين الى أن العمل الموكل اليهم أقل بكثير من قدراتهم أو مما أعدوا له فى المدرسة ، وقد يرجع ذلك الى زيادة عدد الموظفين عن حاجة العمل الفعلية مما يتطلب اعادة النظر فى خطط القوى العاملة وسياستها بما يضمن تخطيط سياسات الاستخدام فى مصر والأساليب البديلة المستخدمة ، والاستخدام المناسب لخريج المدارس الثانوية التجارية ، كما أشارت أحدى الدراسات . (٢)

---

(١) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية عام ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٢) سالم على حسن هيكل : أثر التغيرات الاقتصادية والادارية على تطوير نظم التعليم التجارى دون الجامعى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .

وقد أوضحت الدراسات السابقة (١) أنه كى يمكن تخطيط سياسات الاستخدام فى مصر لابد من وجود أجهزة معينة ذات كفاية فى التخطيط وتحديد الاحتياجات بحيث تغطى صورة واضحة عن أوضاع التعليم و بنية العمالة وسوق العمل وعلاقة ذلك بالتنمية ومقابلة التغيرات التكنولوجية الحديثة ٠

يتضح من الجدول رقم (٣٨) الذى يوضح القطاعات التى يعمل بها الخريجون بعدهم عن مجال الأعمال الحرة حيث تصل نسبة العاملين فى هذا المجال ١٠ ر ٢ ٪ من جملة العاملين من أفراد العينة ، وبالتالى كان لابد من سؤالهم عن السبب الذى يبعدهم عن مجال الأعمال الحرة ٠

وبسؤال الخريجين حول الأسباب التى تحول دون قيامهم بالأعمال الحرة كانت اجاباتهم كما يلى :

جدول رقم (٤٤)

يوضح أسباب ابتعاد الخريجين عن الأعمال الحرة

المتغير	بنين		بنات		اجمالى	٪
	ريف	حضر	ريف	حضر		
- عدم وجود رأس مال كاف	٣٦	٩	٢٢	٣٩	١٠٦	٧٤ ر ١٣
- الاطمئنان للوظيفة	٢	١	٨	٣	١٤	٩ ر ٧٩
- أشعر بالراحة فى عملى الحالى	٣	٢	٤	٤	١٣	٩ ر ٠٨
- خشية الفشل	١	٢	٣	١	٧	٤ ر ٩٠
- عدم الالمام بظروف السوق	-	١	-	١	٢	١ ر ٤٠
- الدولة لا تشجع هذه المشروعات	-		-	١	١	ر ٧٠

(١) همام بدراوى زيدان : دراسة تقويمية لخريجى المدارس الفنية الصناعية ذات السنوات الخمس مرجع سابق ، ص ٤٢٣ ٠

من الجدول السابق يمكن القول بأن :

- السبب الأول فى عدم ممارسة الخريجين للأعمال الحرة يرجع الى عدم وجود رأس مال يكفى للقيام بالمشروعات ، وقد أجاب بذلك نسبة تصل الى ١٣ر٧٤٪ من جملة أفراد العينة العاملين .
- يأتى فى المرحلة الثانية الاستقرار فى الوظيفة وخاصة اذا كانت حكومية وقد أجاب بذلك نسبة تصل الى ٧٩ ر ٩ ٪ من عينة الخريجين .

ويؤيد ذلك انخفاض المستوى الاقتصادى للخريجين كما أنهم لا يتمتعون بروح المخاطرة التى يجب أن تتوافر فى الشاب المصرى ، نظرا للاطمئنان الى الوظيفة والاستقرار فيها ، وأكد على ذلك الدكتور محمد خليفه بركات فى بحثه أيضا ، ويتطلب ذلك تسهيل عمليات الائتمان للخريجين لتشجيعهم على القيام ببعض الأعمال الحرة التى تتمثل فى بعض المشروعات التجارية الصغيرة التى قد تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية وايجاد فرص عمل حقيقية للخريجين وخاصة أن بعض الخريجين قد أبدوا استعدادهم للقيام بالعمل الحر اذا ما توفر رأس المال اللازم ووجد الخريج الارشاد الكافى فى هذا الميدان .

٣ - طبيعة الأعمال التى يقوم بها الخريجين فى سوق العمل :

---

(١) حدد القانون الخاص بأهداف التعليم الثانوى التجارى المهن والاعمال

---

(١) يرجى الرجوع الى الفصل الأول فى البحث الحالى (الوظائف التى يقوم بها الخريجين) ص ٥٣ .

التى تعد المدرسة الثانوية التجارية خريجيها لها ، ولكى يمكن معرفة مدى تحقيق أهداف التعليم الثانوى التجارى فيما يختص بالتحاق الخريجين بالمهن والوظائف المحددة مسبقا ، يجب معرفة مدى تطابق مهن الخريجين الملتحقين بها فعلا فى سوق العمل مع المهن المحددة بواسطة القانون .

وبسؤال الخريجين عن طبيعة الأعمال والوظائف التى يقومون بها كانت اجاباتهم على النحو الذى يوضحه الجدول التالى رقم (٤٥) .

جدول رقم (٤٥)

يوضح طبيعة الأعمال التى يقوم بها الخريجون

طبيعة عمل الخريج	بنين		بنات		اجمالى	%
	ريف	حضر	ريف	حضر		
أعمال كتابية	٩	٣	١٢	٦	٣٠	٢٠ ر ٩٨
سجلات توريد ومخازن	٩	—	٦	٨	٢٣	١٦ ر ٠٧
شئون عاملين	٦	٣	٥	٧	٢٠	١٤ ر ٦٩
كتابة على الآلة الكاتبة	١	٢	٧	٧	١٧	١١ ر ٨٩
حسابات وامساك دفاتر	٦	٤	١	٤	١٥	١٠ ر ٤٩
تدريس	—	—	١	٨	٩	٦ ر ٢٩
أعمال البيع	—	١	—	٧	٨	٥ ر ٥٩
تحصيل	٥	—	٢	—	٧	٤ ر ٩٠
أعمال السكرتير الخاص	٢	—	٢	٢	٦	٤ ر ٢٠
مشرفين دور حضانة	—	—	٢	٢	٤	٢ ر ٨٠
عامل تليفون	١	—	١	—	٢	١ ر ٤٠
سائق	١	—	—	—	١	٠ ر ٧٠

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

- جاء فى المرتبة الأولى : العاملون بالأعمال الكتابية و يمثلون معظم الخريجين حيث تصل نسبتهم الى ٢٠ر٩٨ ٪ من افراد العينة الملتحقين بعمل ٠
- جاء فى المرتبة الثانية : العاملون فى مجال سجلات التوريد والمخازن وتصل نسبتهم الى ١٦ ر ٠٧ ٪ من أفراد العينة
- جاء فى المرتبة الثالثة : الأفراد الملتحقون بوظائف شئون العاملين وتصل نسبتهم الى ١٤ ر ٦٩ ٪ ٠
- جاء فى المرتبة الرابعة : العاملون فى مجال الكتابة على الآلة الكاتبة العربية وتصل نسبتهم الى ١١ ر ٨٩ ٪ ٠

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأنه :

- يشغل معظم الخريجين الأعمال الكتابية وهى وظائف لا تتناسب مع اعدادهم فى المدرسة بالرغم من أنها تمثل العمل الرئيسى الذى يقوم به الخريجون وخاصة بالنسبة للعاملين فى الجهاز الحكومى وهى أعمال عامة قد تسند الى خريجى المدارس الثانوية التجارية أو غيرهم فهى لا تحتاج الى اعداد خاص بهذه المدارس ، وهذا على عكس ما وصل اليه الدكتور محمد خليفه بركات فى بحثه (١) بالنسبة لطبيعة عمل الخريج فقد وجد أن معظم الخريجين يلتحقون بالأعمال الحسابية أولا ثم الكتابة على الآلة الكاتبة ثم أعمال السكرتارية وهذه هى الأعمال التى تتناسب مع اعداد الخريجين بالمدرسة ومن هنا كانت المدرسة ناجحة فى أداء وظيفتها لتحقيق أهداف التعليم الثانوى التجارى ٠

---

(١) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٥٥٠

بالرغم من عمل الخريجين فى بعض الوظائف التى قد تكون لها صلة بطبيعة الاعداد فى المدرسة الثانوية التجارية كأعمال المخازن وسجلات التوريد الا أن مناهج المدرسة الثانوية التجارية لا تتناول هذه المجالات ، بل هى مجالات خاصة بشعب تخصص موجودة فى المدارس ذات النوعية الخاصة .(١) وبالتالى يجب انشاء شعب التخصص (أعمال مخازن) و كذلك شعبة تخصص (شئون قانونية) حيث أن معظم الخريجين الذين يقومون بأعمال (شئون عاملين) يعملون فى مجال الأعمال الخاصة بالشئون القانونية وبالتالى يمكن أن تتناسب الاعداد فى المدرسة مع الوظائف والأعمال المتاحة فى سوق العمل .

- يبعد الخريجون عن الأعمال والوظائف التى تتصل اتصالا وثيقا و مباشرا بالاعداد فى المدرسة الثانوية التجارية وهى أعمال الكتابة على الآلة الكاتبة والأعمال الحسابية وامساك الدفاتر ، وقد صرح بعض الخريجين بتجنبهم للكتابة على الآلة الكاتبة فى العمل لعدم اكتساب المهارات اللازمة لاتقانها فى المدرسة . وقد يرجع ذلك الى القصور فى اعداد معلم التدريبات المهنية حيث تسند هذه المهنة الى خريجى كليات التجارة الذين لا يتم اعدادهم أكاديميا أو مهنيا لهذا التدريب ، مما يتطلب انشاء كليات خاصة باعداد معلم التعليم الفنى بصفة عامة سواء لتدريس المواد المهنية

---

(١) يرجى الرجوع الى الفصل الأول فى البحث الحالى (الجزء الخاص بانشاء شعب التخصص فى التعليم الثانوى التجارى) ص ٤٩ .

أوالتدريبات العملية . وهذا ما تتجه اليه الوزارة محاولة منها لتطوير التعليم الفنى .(١)

ولم يقف الأمر عند حد التحاق الخريج بوظائف لاتلائم الاعداد فى المدرسة الثانوية التجارية بل التحقوا بأعمال تحتاج الى اعداد خاص بعيد عن مجال الأعمال التجارية مثل أعمال التدريس والاشراف فى دور الحضانة ، وأعمال التليفونات ، وقد طالب الخريجون بضرورة اعدادهم للقيام بمهنة التدريس عن طريق تزويدهم بدراسات تربوية عن الطفولة حتى يتمكنوا من التوافق مع الأعمال التى يقومون بها ، وكما تم التوضيح فى الجدول رقم (٣٢) .

---

(١) راجع : الفصل الأول (اتجاهات تطوير التعليم التجارى)

ص ص ٦٧ ، ٦٨

هـ - متاعب ومشكلات الخريجين فى العمل :

سئل الخريجون عما اذا كانت هناك متاعب تواجههم فى العمل أم لا وقد كانت اجاباتهم كما يلى :

جدول رقم (٤٦)

يبين استجابات العينة حول وجود مشاكل فى العمل

المتغير	ك	%	كا٢	د ٠ ح	مستوى الدلالة
نعم	٦٦	٤٦ ر ١٥	١ر٨٤٦	١	غير دالة
لا	٧٧	٥٣ ر ٨٥			

يتضح من الجدول السابق :

تنوع اجابات الخريجين حول وجود متاعب فى العمل ، فالبعض يقر بوجودها والبعض الآخر لا يقابل متاعب فى عمله وقد وصلت النسبة الأولى الى ٤٦ ر ١٥ ٪ ، والثانية الى ٥٣ ر ٨٥ ٪ .

وقد يرجع ذلك الى طبيعة الأعمال التى يقوم بها معظم الخريجين وهى أعمال كتابية بسيطة لا تحتاج الى مجهود شاق .

أما الخريجون الذين أقروا بوجود متاعب فى العمل فعند سؤالهم عن نوعية هذه المتاعب كانت اجاباتهم كالآتى :

جـــدول رقـــم (٤٧)

يبيـــن متاعـــب الخريجيـــن فى العمـــل

المتغير	ك	%
ـ نقص الخبـــرة	٣٥	٠٣ ر ٥٣
ـ قلة المرتـــب	١٩	٧٩ ر ٢٨
ـ زيادة ساعات العمل	٧	٦١ ر ١٠
ـ العمل أقل من قدراتى	٥	٥٧ ر ٧

يتضـــح من الجدول الســـابق أن :

ـ متاعـــب الخريجين فى بدايـــة العمل ترجـــع الى نقص الخبرة وقد أجاب بذلـــك نســـبة تصـــل الى ٠٣ ر ٥٣ ٪ من أفـــراد العينـــة ٠

ـ يلـــى ذلك من المتاعب قلة المرتب وقد أجاب بذلك ٧٩ ر ٢٨ ٪ ٠

ـ وقد أجابت نســـبة تصـــل الى ٦١ ر ١٠ ٪ بأن من المتاعب زيادة ســـاعات العمـــل ٠

وبالرغـــم من أن الأعمال التى يقـــوم بها خريجـــو المدارس الثانوية التجاريـــة تعتبر أعمـــالا بســـيطة لا تحتاج الى مهارات خاصـــة ، فقد بين الخريجون أن نقـــص الخبرة من أهم متاعب بداية العمل ، وقد يرجـــع ذلك الى انقطاع الصـــلة بين المدرســـة والبيئـــة الخارجية والمؤســـســـات التجارية الموجودة بها .(١)

---

(١) يرجـــى الرجـــوع الى الفصل الثالث من البحث الحالى (علاقة التعليم التجارى بالمؤســـســـات الخارجية فى المجتمع) ص ٩٤

و اكتفاء المدرسة بالناحية النظرية ، ويتفق البحث الحالى مع بحث الدكتور محمد خليفه بركات (١) فى اقتراح ضرورة تعاون ادارة التعليم التجارى مع جميع الهيئات الحكومية والأهلية لتسهيل التمرين العملى لأكبر عدد ممكن من طلبة الدراسات التجارية وبخاصة الممتازون منهم مع الاتفاق على نوع الأعمال التى تسند اليهم بقدر المستطاع حتى يحصل الطالب على أكبر قدر من الخبرة العملية وللتغلب على جو المدرسة النظرى الذى يختلف عن سوق العمل وما يتطلبه من خبرات معينة .

ومن الممكن أن يتم التدريب فى الاجازة الصيفية أو بعد الانتهاء من برنامج المدرسة وقبل الالتحاق بسوق العمل . (٢)

وبسؤال الخريجين عن المشكلات التى تواجههم فى العمل وقد يكون لها علاقة بالاعداد فى المدرسة كانت اجاباتهم على النحو التالى :

---

(١) محمد خليفه بركات : تتبع خريجى المدارس الثانوية التجارية ١٩٥٧ ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

(٢) احمد رفعت عبد اللطيف : التخطيط للتعليم الفنى فى ضوء مطالب التنمية ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ .

جـــدول رقـــم (٤٨)

يبيـــن المشكلات التى تقابـــل الخريجين فى العمل

المشـــــــــــكلات	بنيـــــن		بنـــــات		اجمالى	%
	ريـــف	حضر	ريـــف	حضر		
ـ الاجهاد فى العمـــل	١٠	٥	١٢	١٠	٣٧	٨٧ ر ٢٥
ـ ضعف الاعداد العلمى فى المدرســـة	٧	٥	٦	١٨	٣٦	١٨ ر ٢٥
ـ نقص التدريب العملى فى المدرســـة	٧	٤	٧	٧	٢٥	٤٨ ر ١٧
ـ كيفية التعامل مع الآخرين	٣	ـ	ـ	ـ	٣	١٠ ر ٢

من الجدول الســـابق يتضـــح أن :

ـ الاجهاد فى العمل يعتبر من أهم المشكلات التى تواجـــه الخريجين فى العمل وقد أجاب بذلك نســـبة تصل الى ٨٧ ر ٢٥٪ منهـــــم .

ـ يلـــى ذلك ضعـــف الاعـــداد العلمى فى المدرســـة وقد أجاب بذلك نســـــبة تصـــل الى ١٨ ر ٢٥ ٪ منهـــــم .

ـ كمـــا أجابت نســـبة تصـــل الى ٤٨ ر ١٧ ٪ من الخريجين بنقص التدريب العملى .

وقد ترجـــع هذه المشكلات الى عدم تدريب الخريجين على الأعمال والمهـــن الموجودة فى ســـوق العمل فى المؤســـســـات الخارجيـــة التى تختلف بطبيعتهـــا عـــن المدرســـة ، وترجـــع ايضـــا الى طـــول الفترة التى ينتظرها الخريج لكى يحصل على فرصـــة عمـــل ، فقد وصـــلت هذه الفترة عند بعض الخريجين الـــــى ســـــت ســـــنوات بعد التخـــــرج .

وبسؤال الخريجين عن مقترحاتهم للتغلب على هذه المشكلات كانت اجاباتهم كالآتى :

جدول رقم (٤٩)

يبين مقترحات الخريجين للتغلب على مشكلات العمل

المقترحات	بنين		بنات		اجمالى	%
	ريف	حضر	ريف	حضر		
- اعداد دورات تدريبية بالمؤسسات الخارجية فى المجتمع .	١٠	٥	١٢	١٠	٣٧	٢٥,٨٧
- الاهتمام بكم وكيف المواد الدراسية	٧	٥	٦	١٨	٣٦	٢٥,١٨
- زيادة مدة التدريب على الآلات	٧	٤	٧	٧	٢٥	١٧,٤٨
- اضافة مادة علم النفس	٣	-	-	-	٣	٢,١٠

من الجدول السابق يتضح :

مقترحات الخريجين للتغلب على المشكلات كانت على النحو التالى :

اعداد دورات تدريبية بالمؤسسات التجارية للتغلب على مشكلة الاجهاد فى العمل ، والاهتمام بكم و كيف المواد الدراسية للتغلب على مشكلة ضعف الاعداد العلمى بالمدرسة ، وزيادة مدة التدريب على الآلات الكاتبة للتغلب على مشكلة نقص التدريب ، واضافة مادة علم النفس لكى يسهل التعامل مع الآخرين .